

نور الأضاح

١١
١٩١

حامله

طبع الكتاب وفق الطبعة الثالثة المنقحة

في سنة ١٩٥٨ بمصر

فضيلت نشریات، استانبول ٢٠١٧



اسم الكتاب: نور الايضاح ونجاة الارواح
Kitabın İsmi / Title: Nûru'l-Îzâh ve Necâtü'l-Ervâh

التصنيف: الفقه الحنفي
Mevzuu: Fıkıh (Hanefi Mezhebi)
Classification: Fiqh (al-Hanafî)

المؤلف: حسن بن عمار الشرنبلالي
Müellifi / Author:
Hasan bin Ammâr eş-Şürunbülâlî

الناشر: فضيلت نشریات-إستانبول
Yayınevi / Publisher:
Fazilet Neşriyat ve Tic. A.Ş.

التصميم - الإخراج / **Grafik - Tasarım / Graphics - Design**
Fazilet Neşriyat Grafik Servisi

الطباعة والتجليد / **Baskı ve Cilt / Printing and Binding**
Fazilet Neşriyat Tic. ve A.Ş.

سنة الطباعة / **Baskı Yılı / Date of Printing**
2017

ردمك / **ISBN**
978-9944-9018-65-8

رقم الشهادة للنشر من وزارة الثقافة:
T.C. Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayıncılık Sertifika No:
T.R. Ministry of Culture Publishing Certificate Number:
16384

جميع الحقوق محفوظة لفضيلت نشریات
©Bütün hakları Fazilet Neşriyat ve Tic. A.Ş.'ye aittir.
All rights reserved and owned by Fazilet Neşriyat Tic. A.Ş.



Bağlar Mah. Mimar Sinan Cad. No: 54 Güneşli - Bağcılar / İSTANBUL
Tel: 0212 657 88 00 Fax: 0212 657 95 88
www.fazilet.com.tr

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المتقين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. وبعد، فإن «نور الإيضاح ونجاة الأرواح» مقدمة في العبادات، تقرب على المبتدى ما تشتت من المسائل في المطولات، وهو كتاب صغير حجمه، غزير علمه، صحيح حكمه، عظيم نفعه. وهو وإن كان سهلاً واضح العبارة في حاجة الي مزيد من البيان، وخاصة للمبتدئين، ليسهل عليهم فهم مراميه، واستيعاب معانيه.

وقد وفقني الله لأن اضع عليه شرحاً يفى بهذا الغرض، ويتلاءم مع حجمه الصغير، وعلمه الغزير؛ لتعم فائدته، وتعظم عائدته، وسميته:

«المفتاح شرح نور الإيضاح»^(١)

والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه سميع الدعاء مجيب الرجاء.

أبو زيد شلبي

رجب سنة ١٣٧٧هـ

يناير سنة ١٩٥٨م

(١) رغبة منا في العناية بضبطه وتحقيقه راجعنا كل النسخ المطبوعة منه بين أيدينا كما راجعنا نسختين مخطوطتين محفوظتين بمكتبة الأزهر العامرة في مجلد واحد تحت رقم ١٠٧ خصوصية، ٢٧٠٧ عمومية وإحدهما كتبت في شوال سنة ١١٣١، والثانية كتبت في شهر جمادي الأولى سنة ١١٤٧.

الإمام الأعظم أبو حنيفة

هو النعمان بن ثابت فقيه العراق وإمامها، ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وكان أول أمره خزازاً « يبيع الخبز^(١) » ولما أراد الله به من الخير ما أراد اتجهت نفسه لتعلم الحديث والفقهِ فأقبل عليهما واشتغل بهما، وكان ممن سلم له دقة النظر وأغوص الفكر، وصحة الرأي، وقوة الحجة، إماماً في القياس والاستنباط. أدرك أنس بن مالك من الصحابة. وروى عن كثير من أجلة التابعين؛ من بينهم نافع مولى عبدالله بن عمر رضى الله عنهما، وكان لهذا كله اثر اى اثر فى علمه وفقهه؛ حتى صار أفضه الناس فى زمانه. قال فى الإمام الشافعى رحمه الله: « الناس عيال فى الفقه على أبى حنيفة ». وقيل للإمام مالك رحمه الله: هل رأيت أبأ حنيفة؟ فقال: « نعم رأيت رجلاً لو كلمته فى هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته ». وقال فى سفيان ابن عيينة: « ما مقلت عينى مثل أبى حنيفة ». وقال فى عبدالله بن المبارك المحدث.

لقد زان البلاد ومن عليها إمام المسلمين ابو حنيفة
بآثار وفقه فى حديث كآيات الزبور على الصحيحه
فما فى المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفه

أسس مذهبه بالكوفة، وقد رسم منهجه فى الفقه بقوله: « آخذ بكتاب الله، فإن لم اجد فبسنة رسول الله، فإن لم أجد فبقول الصحابة؛ آخذ بقول من شئت منهم، ولا أخرج عن قولهم الى قول غيرهم. فإذا ما انتهى الأمر الى من دونهم فقوم اجتهدوا فأجتهد كما اجتهدوا ».

(١) الخبز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم - لسان العرب

اراده ابن هبيرة امير العراقين من قبل الأمويين ان يلى القضاء بالكوفة فأبى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط؛ كل يوم عشرة أسواط، وهو على الامتناع، فلما رأى ذلك خلى سبيله. وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه إذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابى حنيفة.

وفي صدر الدولة العباسية استقدمه الخليفة المنصور الى بغداد وعرض عليه القضاء أيضاً فأبى؛ فضربه بالسياط؛ فأصر على إباته؛ فسحنه.

أخذ عنه الفقه خلق كثير؛ من بينهم ابو يوسف ومحمد (وهما الصحابان) وزفر بن الهذيل وغيرهم، رضى الله عنهم.

وله من الكتب كتاب الفقه الأكبر، ورسالته الى عثمان البتى، وكتاب العالم والمتعلم، وكتاب الرد على القدريّة.

أما خلقه فكان رحمه الله ورعاً زاهداً، تقياً كثير الخشوع، دائم التضرع الى الله تعالى، صواماً لا ينام الليل الا قليلاً.

توفى ببغداد سنة خمسين ومائة، وله من العمر سبعون سنة، وشيعت بغداد كلما جنازته، وقدر عدد من صلى عليه بخمسين ألفاً، ودفن في مقابر الخيزران، ومسجده في بغداد مشهور، وبه مكتبة عامرة بالكتب النفيسة النادرة، ولما بلغ موته ابن جريج استرجع وتوجع وقال: «أى علم ذهب!!» رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عنا وعن الإسلام احسن الجزاء.

مقدمة

فى

تعريف الفقه، فائدته، أقسام الحكم

تعريف الفقه :

الفقه لغة الفهم والعلم بالشئ، واصطلاحا العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من الأدلة التفصيلية.

فائدته :

وفائدته: الفوز بسعادة الدارين: ففى الدنيا بالانتقال من حضيض الجهل الي ذروة العلم، وبالتمكن من العمل على مرضاة الله تعالى، ومن بيان ما للناس وما عليهم، وفى الآخرة بالنعيم الدائم^(١).

أقسام الحكم الشرعي

ينقسم الحكم الشرعي^(٢) الى الأقسام الآتية:

الفرض.

الفرض ما ثبت لزومه بدليل قطعى لا شبهة فيه كالصلوات الخمس والزكاة والحج لثبوتها بدليل قطعى وهو القرآن والسنة المتواترة.

(١) حاشية ابن عابدين بتصرف.

(٢) الأقسام المذكورة هى اقسام للحكم الشرعى التكليفى لا بالوضعى.